

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإبداع الفني



إعداد الطالب

سيف محمد سعد الشهري

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد ،،،

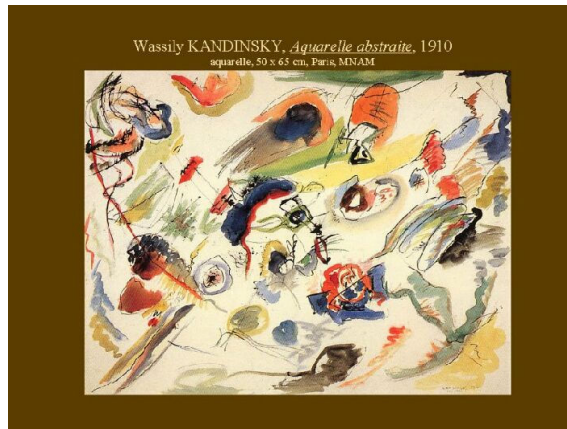
فإنه قد طلب مني بحث يتكلم عن أي شيء يتعلق بالفن فرأيت أن أتكلم عن الإبداع الفني بسبب إعجابي بالموضوع أولاً وبسبب قلة الكتابة عن هذا الموضوع وأيضاً لأن الكثير من مراجع الإبداع متوفرة لدي ، لذلك استعنت بالله وبدأت أكتب عن الموضوع وقد كان بحثي هذا مختصراً أشد الاختصار ولم أتكلم عن الإبداع بشكل كامل بل انتقيت بعض المواضيع المهمة والتي تعتبر كأنها مقدمة عن الإبداع وتحدثت عنها ، وكان الموضوع الأول هو عملية الإبداع والثاني هو مراحل الإبداع والثالث هو عوامل وأسس الإبداع والرابع عن نظريات الإبداع والخامس عن أصحاب نظريات الإبداع هذا وأتمنى أن يحوز البحث على رضا الجميع والسلام عليكم ...



عملية الإبداع :

ماهي عملية الإبداع ، وكيف تحدث وهل أتيح لأحد أن يشهد حدوثها لكي يصفها لنا ؟

كان يبدو لنا لأول وهلة أن من يجيب على هذه الأسئلة التي تتعلق بهذه العملية الغامضة لا بد أن يكون هو نفسه مبدعاً حتى يصور لنا ما عاناه وخبره بنفسه . والواقع أن الناس ظلوا فترة طويلة ينظرون الى المبدعين من فنانيين وعلماء على أنهم يتمتعون بقدرات خارقة تميزهم عن سائر البشر الذين لا يمتلكون من هذه القدرات شيئاً ولربما كانت هذه النظرة على وجه التحديد هي التي أعاقت وعطلت امكانية الدراسات العلمية لعملية الإبداع فقد تصور الكثيرون أن هناك أختلافاً كبيراً بين قدرات المبدعين وغيرهم من سائر الناس ولم تتقدم الدراسة العلمية للإبداع الا بعد أن طرح علماء النفس هذا التصور الشائع جانباً ، وبدأوا ينظرون الى قدرات المبدعين نظرتهم الى سائر القدرات والصفات التي يتميز بها الناس مثل الذكاء والميول وسمات الشخصية (1)



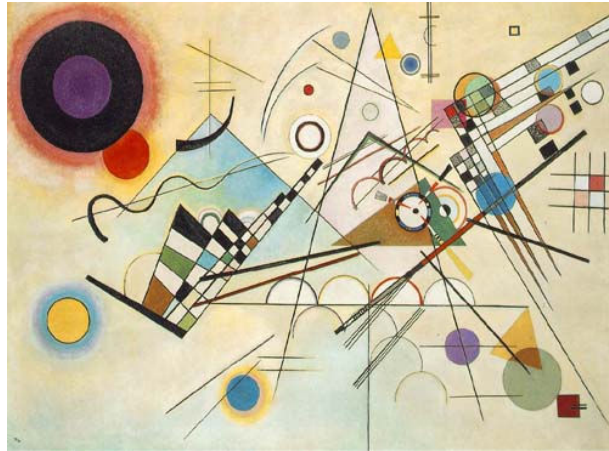
1 - الإبداع في الفن والعلم / حسن أحمد عيسى ، ص ١٥ - ١٦

مراحل عملية الإبداع^(١) :

حدد هلمولتز منذ أواخر القرن الماضي مراحل عدة لعملية الإبداع أولاها ، ويعتبرها مرحلة مبدئية للبحث تستمر حتى يصبح من غير الممكن التقدم بعدها فبدأ أنمله ويستغلق الأمر تماماً على الباحث .
ثم تعقبها مرحلة راحة يستعيد فيها الشخص نشاطه وفجأة يخطر للشخص بعدها الحل المنشود لمشكلته بطريقة غير متوقعة كما لو كان الهاماً .
وقد أكد بوانكارية في أوائل القرن العشرين نفس ما ذهب إليه هلمولتز ، وإن كان قد أضاف الى التسلسل السابق للمراحل ضرورة وجود مرحلة أخرى تلي مرحلة الإلهام والإشراف تعتمد على العمل العقلي الواعي .
وقد أكد كل من هذين العالمين على تميز المرحلة الثانية التي تسبق الإلهام بنوع النشاط اللاشعوري للعقل .

وقد أتى بعدهما سنة ١٩٢٦ (والأس) مجمع هذه المراحل وصنفها وأطلق عليهما الأسماء التالية التي أصبحت تعرف بها حتى الآن :

المرحلة الأولى : الاعداد	المرحلة الثانية : الإحتضان
المرحلة الثالثة : الإشراف	المرحلة الرابعة : التحقيق .



¹ - الإبداع في الفن والعلم ، حسن أحمد عيسى ، ص ٢٠ - ٢١ .

عوامل وأسس الإبداع^(١)

بتحليل العملية الإبداعية يمكن حصر عوامل النشاط الإبداعي في العوامل التالية :

- ١- عامل الطلاقة أو التلقائية في التعبير .
 - ٢- عامل التخيل الإبداعي .
 - ٣- عامل المهارة التكتيكية .
 - ٤- عامل الخبرة الجمالية وأختزان الموضوعات .
 - ٥- عامل الأصالة .
 - ٦- عامل التصور البصري .
 - ٧- عامل الحرية .
 - ٨- عامل الذكاء .
 - ٩- عامل التدوق والتقويم الجمالي .
 - ١٠- العامل النفسي والاجتماعي .
- ويمكن رد عوامل النشاط الإبداعي الى أصول أو أسس أربعة :

- (١) الصورة : وهي بمثابة موضوع الحدث الجمالي .
- (٢) الحدس : وهي وسيلة الكشف عن الرؤي الجمالية والصور الذهنية المنخلية .
- (٣) المادة : وهي أداة قابلة للتكشيل كي تستوعب الصورة .
- (٤) التعبير وهو وسيلة أو لغة ترجمة الصورة الحدسية الى صور حية .

^١ - الإبداع الفني / محمد عزيز نظمي سالم ، ص ٣٦ - ٣٧ .



نظريات الإبداع :

١- نظرية الإلهام أو العبقرية :

على رأس دعائها أفلاطون الذي يجري أن الفن ومصدره الإلهام أو وحي من عالم مثالي فالفن ملهم يوحى اليه ويستمد منه الخالد من ربوات الفنون^(١) ونظرية الإلهام أو العبقرية تفسر ميلاء العمل الفني أو عملية الخلق الفني بإرجاعها الى نوع من الوحي أو الإلهام فالفنان يستلهم عمله الفني لا من عقل واع أو شعور ظاهر أو مجتمع معين أو تاريخ من سابق أو حتى لا شعور دفين وإنما هو يستلهم هذا من قوة الهية عليا ، أو من وحي سماوي خارق أو من هواجس سحرية غيبية ، أو حتى من شياطين خفية^(٢) .

٢- النظرية العقلية :

والتي يتزعمها " دي لاكرو " حيث ينتقد موقف مدرسة الإلهام ويذهب الى القول بأن الإبداع الفني هو حقيقة جهد واع ، وتمثل ناقد وإرادة بناءة فليس في رأي دي لاكروا أن الذاكرة أو الخيال قدرة على انتاج أي عمل فني بدون تدخل الجهد التكتيكي في تنظيم المادة الخام^(٣) .

١- الإبداع الفني / محمد عزيز نظمي سالم ، ص ٤٥ .

٢- الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، علي عبد المعطي محمد ، ص ٤١ .

٣- الإبداع الفني ، محمد عزيز نظمي سالم ، ص ٤٦ .

وقد قال الفيلسوف الفرنسي بسكال أنني أستطيع أن أتصور إنساناً بلا يدين أو رجلين أو بلا دماغ ولكني لا أستطيع أن أتصور إنساناً بلا فكر لأنه سيكون عندئذ مجرد صخرة أو جماد ولا شك أن حديث بسكال هذا يتضمن الفنان تضمنه للفيلسوف وللعالم وللإنسان بوجه عام (١)

٣- التربية الاجتماعية :

ومن دعائها (تين) ويعتبر ممن هاجموا الأحكام المعيارية في الفن وقالها بأن الفن وليد المجتمع ورفض بشدة نظرية القائلين بالفن للفن .
والفن حسب رأيه ليس إنتاجاً فردياً بل هو ضرب من الصناعة أو الانتاج الجمعي حتى أن المعايير الفنية معايير حضارية ذات أصل اجتماعي (٢)

٤- النظرية السيكلوجية :

ولا يوافق أصحاب هذه النظرية على أن يكون الإبداع الفني ، شرارة الهية أو وحي سماوي كما لا يوافقون على اعتبار الوعي أو العقل هو أساس عملية الإبداع ولا يرون أن هذه العملية تخضع لتأثيرات سوسولوجية (٣)

٤- الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، ص ٦١ .

٢- الإبداع الفني / محمد عزيز نظمي سالم ، ص ٤٦ - ٤٧ .

٣- الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، ص ١١٥ .



أصول وأصحاب نظريات :

أصول النظرية الإلهامية

ومصادر هذه النظرية قديم قدم الفن وقد تأصلت هذه النظرية عند أفلاطون في العصر القديم ونجدها في العصر الحديث عند كل من كروتشة وراسكين وسانتيانا ومارلو .

وأصول النظريات الأخرى :

١- عمانويل كانط E KANT

٢- هيجل HEGEL

ويعتبر هيجل من القلائل الذين تعمقوا بفلسفاتهم مبدآن علم الجمال والدراسات الجمالية (الاستطبيقية)

٣- راسكين G.RUSKIN

وتجد الإشارة الى راسكين يعتبر أحد القلائل المبرزين في مجال الاستيطقا وهو صاحب العبارة الشهيرة (الفن عبارة) وكان عاشقاً للطبيعة .

٤- كروتشة B CROCE

٥- ارول حنكنزي E GENKINCES

يعتبر محور نظرية الإبداع عند " جنكنز " هو المنهج الجمالي التطوري الذي يقوم بتفسير العمليات الإبداعية .

٦- دانيس هويسمان DHUY

يستيرد هو يسمان عبارة هيغل التي تقول أن فلسفة الفن تكون حلقة ضرورية في بناء الفلسفة .

٧- جورج سانتيانا ٨- جورج لنجود ٩- أندرية مالدو

١٠- ميدلو بوني ١١- جان بول سارتر .



الخاتمة :

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد ،،،
فإني أحمد الله وأشكره بأن أتم علي نعمه ويسر لي إكمال هذا البحث
الذي لم أكن لا أكمله لو لا عونه .
وقد كان فراغي من هذا البحث في شهر ربيع الآخر من العام ١٤٢٧هـ
وأخيراً أقول إن وفقت في هذا البحث فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي
والشيطان والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم .



قائمة المصادر والمراجع :

- ١- سالم ، محمد عزيز نظمي / الابداع الفني ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية : ١٩٨٥ م .
- ٢- عيسى ، د . حسن أحمد / الابداع في الفن والعلم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت : ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩ م .
- ٣- محمد ، د . علي عبد المعطي / الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة : دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .



الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٢	عملية الإبداع
٣	مراحل عملية الابداع
٤	عوامل وأسس الإبداع
٥	نظريات الإبداع
٦	أصول وأصحاب النظريات
٨	الخاتمة
٩	قائمة المصادر والمراجع
١٠	الفهرس

